

5) قراءة زبدة التفسير سورة المائدة من الآية 6 إلى الآية 34 -

المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس من مجالس قراءتنا لكتاب التفسير ونحن في عصر الجمعة اه قبل صلاة العصر رمضان عام اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه - 00:00:15

وسلم كنا قد وقفنا على الآية السادسة من سورة المائدة فنبدأ على بركة الله من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم قراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:35

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ولمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ محمد بن سليمان الأشقر رحمه الله تعالى في كتاب زبدة التفسير يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة اي الوضوء لكل صلاة مندوب. الوضوء لكل صلاة مندوب ولا يجب الوضوء الا - 00:00:55

على من احدث على انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة فليل له فانتم كيف كنتم تصنعون؟ قال كنا نصلي - 00:01:15

الرواتب بوضوء واحد ما لم يحدث. فاغسلوا وجوهكم بالماء قيل ومن غسل الوجه المضمضة والاستنشاق قد ورد الدليل بتخليل اللحية. وايدىكم الى مرافق المرفق المفصل الذي بين الساعد والعضد. واذا واذا توضع دار الماء على من فقيه وامسحه برؤوسكم ويمسحوا رؤوسكم بالماء - 00:01:25

اقدامكم الى الكعبين وفي كل رجل كعبان وهما العظامان الناتنان في اسفل عظم الساق والمسح والمسح عن الخفي ثابت بالاحاديث المتواترة. وان كنتم جنباً فاطهروا اي فاغتسلوا بالماء وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احدكم - 00:01:45
منكم من الغائط. تقدم تفسير هذا في سورة النساء الآية الثالثة والاربعين مستوفى. وكذلك تقدم الكلام على ملازمة النساء التيمم وعلى الصعيد ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج اي ما يريد بامرهم بالطهارة بالماء او بالتراب التضييق عليكم في الدين ولكن - 00:02:05

يريدوا ان يطهروكم من الاضرار والذنوب وليتم نعمته عليكم اي بالترخيص لكم في التيمم عند عدم الماء او بما شرعه لكم من الشرائع التي عرضكم بها للثواب. لعلمكم تشكرون نعمته عليكم. واذكروا نعمة الله عليكم هي الاسلام وميثاقه الميثاق - 00:02:25
قيل المراد به هنا ما اخذه على بني ادم كما قال. واذا اخذ ربك من بني ادم الآية قال مجاهد ونحن وان لم نذكره فقد اخبرنا الله به وقيل هو العهد الذي اخذه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة العقبة عليهم وهو السمع والطاعة في المنشط والمكره ثم كان من دخل في الاسلام بايعه - 00:02:45

على ذلك وازاد الله تعالى الى نفسه لانه عن امره وابنه كما قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله بيعة في كتب السيرة وهذا متصل بقوله اوفوا بالعقود اذ قلتم سمعنا واطعنا من وقت قولكم هذا فانكم بذلك قطعتم على - 00:03:05

عهدا مع الله عليم بذات الصدور ما تخفيه القلوب. الصواب ان الميثاق الذي اخذه الله على بني ادم هو الميثاق في عالم الذر. وجاء

في هذا احاديث صحيحة صححها جمع من اهل العلم منهم - 00:03:25

الالباني رحمه الله تعالى. نعم. تقدم تفسيرها في سورة نساء الاية الخامسة والثلاثين بقوله قوامين يفيد انهم مأمورون بان يقوموا بها اتم قيام لله طمعا في ثوابه وخوفا من عقابه والغسل واي العدل ولا يجرمنكم - 00:03:45

زمان قوم اي لا يحملنكم بغض قوم على ترك العد فيهم وكنتم الشهادة التي تنفعهم اعدلوا هو اي العدل اقرب للتقوى التي امرتم بها مرة اي اقربوا لان تتقوا الله او لان تتقوا النار. اذ هم قوم ان يبسطوا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان بني نظير هموا ان يطرحوا

حجر - 00:04:05

النبي صلى الله عليه وسلم وهو من معه فجاجل فاخبره بما هموا به فقام ومن معه فنزلت هذه الاية وقيل سببه وقيل سبب نزولها هو ما رواه جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا فتفرغ الناس في العظام اي

الشجر البري يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه - 00:04:25

اسلم سلاحه بشجرة فجاء اعرابي الى سيفه فاخذه فسلم ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني؟ قال الاعرابي مرتين او ثلاثة من يمنعك مني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي السيف يغمده فدعا النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:04:45

فاخبرهم بصنع الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه. ولقد اخذت ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل اخذ عهده من موسى الموسى وبما بما في اخر هذه الاية وبعثنا منه اثني عشر نقيب نقيب كبير قوم اذا اختير اليد ليدبر امورهم قيل ان هؤلاء النقباء كفنا كل واحد

- 00:05:05

منهم على صدقه بان يؤمنوا ويتقوا الله وهذا معنى بعدهم. وقال الله اني معكم اي قال ذلك لابن اسرائيل هذا هو مضمون الميثاق والمعنى اني معكم ان الصراع الصلاة اديتموها على الوجه الاكبر كما شرعها الله واتيتم الزكاة الصدقات التي افترضها الله عليه -

00:05:25

او رددتم عنهم اعداءهم ونصرتهموهم ومنعتهموهم واضربتم الله فرضا حسنا اي ينفذتم في وجوه الخير فمن كفر بعد ذلك بعد هذا الميثاق فقد ضل سواء السبيل. اي خرج عن الطريق الموصل الى رضوان الله وهكذا لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الهجرة الى

المدينة واستجاب له - 00:05:45

والخزرج جعل عليه اثني عشر نقيبا منهم واخذ عليهم ميثاق الا يشركوا بالله شيئا وان يقيموا شرائع الاسلام وان يحموه وينصوه وجعل لهم على الوفاء بذلك كما هو في السيرة. فبما نقضهم ميثاقهم اي في بسبب نقض اليهود ميثاقهم مع الله لعنا وما تركناهم

وابعدناهم - 00:06:05

واجعلنا قلوبا قاسية اي صلبة لا تعي خيرا ولا تعقله ولا تدين له يحرفون الكلم عن مواضعه ان يبدلونه بغيره او يتأولونه على غير تأويله. انظر تفسير سورة النساء الاية السادسة والاربعين. ولا تزال تطلع على خائنة منهم الخائنة - 00:06:25

واي قيادة والكذب والفجور فاعف عنهم واصفح امر الله وان يعفو عنهم ويصفح. ويترك قتالهم ثم نسخ ذلك في سورة التوبة الاية التاسعة والعشرين مواطن الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. فامرهم بقتالهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. ومن -

00:06:45

اي اهلوا من الميثاق المأخوذ نصيبا وافرا عقب عقب اخذه عليهم فابرينا بينهم العداوة والبغضاء اي بين اليهود والنصارى وقيل بين النصارى خاصة لعبوبيته والنصرية والملكانية وكفر بعضهم بعضا وتناهضوا بالعداوة في ذات بينهم وسوف ينيبهم الله بما كانوا -

00:07:05

يصنعون اي سيلقون جزاء نقد الميثاق. يعني الموائيق متعددة ميثاق عام لبني ادم وميثاق خاص لكل امة اخذ الله ميثاق من اليهود اخذ الله الميثاق من النصارى. اخذ الله الميثاق من المؤمنين. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود هذا ميثاق. نعم - 00:07:35

اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا لمحمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب المنزل وهو التوراة والانجيل

كاية الرجل وقصة اصحاب السبت الممسوقين قردة ويعفو عن كثير مما تخفونه فيترك بيانه. وقيل معناه يعفو عنك - 00:07:55
منكم فلا يؤاخذهم بما يصدر منهم قد جاءكم من الله نور النور وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الاسلام او القرآن يهدي به الله
من اتبع رضوانه اي ما رضيه الله سبل السلام اي طرق السلامة من العذاب الموصلة الى دار السلام وهي الجنة المنزهة - 00:08:15
النيابة ويخرجهم من الظلمات الكفرية الى النور الاسلامي عن عثر ماذا قال ان نبي الله اتاه اليهود يسألونه عن الرجم فقال ايكم اعلم
فاشاروا الى ابن فناشده النبي صلى الله عليه وسلم بالذي انزل التوراة على موسى والذي رفع الطور وبالمواثيق التي اخذت عليهم
حتى اخذه اسكنوا حتى اخذه - 00:08:35

واسكنوا فقال انه لما كثر بنا جلدنا مائة جلد وحلقنا الرؤوس اي وتركوا الردم فحاكم النبي صلى الله عليه وسلم على الزاني على
الزاني يهودي على الزاني اليهوديين بالردم ونزلت هذه الآية لقد كفر الذين معنى معنى اثقل يعني الرعدة التي تكون في الجسم -
00:08:55

وتظهر للناس اثكل يعني رعدة. نعم. احسن الله اليكم. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم هذا من الكافرين. قل فمن يملك
من الله شيئا اي فمن يقدر ان يمنع الله تعالى ان اراد ان يهلك المسيح واذا لم - 00:09:15
احد ان يمنعه من ذلك رغم انه لا اله الا هو ولا رب غيره ولا معبود بحق سواه ولو كان المسيح الها كما تزعم النصارى لكان لهم لكان
لهم الامر شيء ولقد رأيت عن نفسه وانتم تزعمون انه صلب وقتل فهلا دافع عن نفسه الصلب والقتل لو كان الها ولم يقدر ايضا ان
يدفع عن امه الموت - 00:09:35

نزوله بها فاذا لم يقدر على الدفع عنها كان اعجز عن ان يدفع عنكم شيئا من امر الله. يخلق ما يشاء كما خلق عيسى من من بلاد.
وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله اثبتت اليهود لانفسها ما اثبتته لعزير - 00:09:55
حيث قالوا عزيز ابن الله واثبت نصارى لانفسهم ماتوا ما اثبتته للمسيح حيث قالوا المسيح ابن الله واثبتوا لانفسهم انهم احباء الله
بمجرد الدعاوى الباطنة والاماني العاطلة قل فلم يعذبكم بذنوبكم فما باله يعذبكم بما تقترفونه من الذنوب بالقتل والمسح وبالنار في
يوم القيامة كما - 00:10:15

بذلك فان الابن من نسيابه لا يصدر عنه ما يستحيل على الاب. وانتم تعذبون فهذا يدل على انكم كاذبون. بل انتم بشر ممن خلق اي
جنس اي جنس من خلقه الله تعالى كسائر عباد الله يحاسبهم على الخير والشر. ويجازي كل عامل بعمله عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه - 00:10:35

قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمان ابن اضاء وبحري وبهري بن عمرو وشامس ابن عدي فكلموه وكلمهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وحذرهم نعمته - 00:10:55
فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن ابناء الله الى اخر الآية. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا هو صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل
قطع الرسل قبل بعثه صلى الله عليه وسلم مدة من الزمان - 00:11:05

فجاءنا من بشير ولا نذير كراهة قراءة ان تقولوا هذا القول معتدلين عن تفريقكم فقد جاءكم اي لا تعتذروا فقد جاءكم ولا دين امه
محمد صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان بين ميلاد عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة
وتسع وستون سنة وجعل - 00:11:25

ملوك اي وقد قدر ان يجعل منكم ملوكا وقال وجعلكم كما تقولوا قرابة قرابة الملك نحن الملوك. وقيل المراد بالملك انهم ملكوا امرهم
بعد ان كانوا مملوكين لفرعون وعن المجاهدين قال وجعلكم ملوكا اذ لكم بيوت وزوجات وخدم. ولكن لابن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما انه سأل رجل انه سأله - 00:11:45

رجل السنا من فقراء المهاجرين؟ قال الك امرأة تأوي اليها؟ قال نعم. قال الك مسكن تسكنه؟ قال نعم. قال فانت من الاغنياء. قال ان
لي خادما. قال فانت انت من الملوك واتاكم من واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين وهو ارتقى وما فيها من احكام الله تعالى -

00:12:05

الارض المقدسة هي في فلسطين والمقدسة اي مطهرة مباركة التي كتب الله لكم ان قسمها وقدرها لكم في سابق علمه وجعلها اذكر لكم اي عندما كانوا صالحين فلما افسدوا اخرجهم منها ولا تتردوا على ادباركم اي لا ترجعوا عن امره وتتركوا طاعتي وما اجبت وما اوجبتكم عليكم من قتال - [00:12:25](#)

الجبارين جبنا وفشلا فتنقلب خاسرين لخير الدنيا والاخرة. قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قوم عظام طوال متعاضمون وهم العماليق الكنعانيون. فان يخرجوا منها فانها داخلون. تصحيح ان امتناعهم من الدخول ليس الا لهذا السبب - [00:12:45](#)
قال رجلان هم يوشع وكالب ابنه يثنى وكان من من الاثني عشر نقيبا من الذين يخافون ان يخافون من الله عز وجل وقيل من الذين يخافون بني اسرائيل وجبناهم انعم الله عليهم بالايمان واليقين بالحب حصول ما وعدوا بهم ما وعدوا بهم من النصر والظفر ودخلوا عليهم الباب امام - [00:13:05](#)

الجبارين فاذا دخلتموه فانكم غالبون. قالها ثقة بوعد الله. قال وان قال ابن اسرائيل لموسى انا ان ندخلها انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها. وكان هذا القوم منهم فاسدا وجبن او عنادا وجرادة على الله ورسوله فاذهب انت وربك فقاتلا - [00:13:25](#)
افضل هذا جزاء بالله عز وجل وبصفاته وكفرا بما يجب له. انا ها هنا قاعدون اي لا نبرح هذا المكان ولا نتقدم معكم ولا نتأخر عن هذا الموضع وكان في جبل نقود وكان ذلك في جبل نبو المسرف على على الارض المقدسة من ارض الاردن قال موسى - [00:13:45](#)
الا نفسي واخي. قال هو يحسن منكم يعني اما انهم فقد خرجوا عن طاعتي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. وميزنا عن جملتهم ولا تلحقنا بهم في العقوبة. وقيل المعنى فاقضي بيننا وبينهم. قال فانها هي الارض المقدسة محرمة عليهم. اي على هؤلاء العصاة بسبب امتناعهم - [00:14:05](#)

الجبارين اربعين سنة لا زيادة عليها. قيل انه لم يدخلها احد ممن قال انا لندخلها يتيمون في الارض يتحिरرون فيها يذهبون وبجيئون هنا على غير هدى وهي الارض زناهن وقد كان معهم في الدين موسى عليه السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قالتان اربعين سنة فهلك موسى وهارون - [00:14:25](#)

وكل من جاوز الاربعين سنة فلما مضت اربعون سنة ما ارضى بهم يوشع بنون وهو الذي قام بالامر بعد موسى وهو الذي افتتحها اي بالجيل الذي رباه موسى على اهدنادا وصبرا. يوشع ابن نون هو النبي الوحيد الذي ثبتت نبوته بالسنة. يوشع بنون عليه السلام. فتى - [00:14:45](#)

موسى نعم بابني ادم واسمهما قابيلها كان قربان قابيل حزمة من انه كان صاحب زرع واختارها من من ارضع زرعه وكان قربانها بين كبشا لانه كان صاحب غنم. اخذه من اجود غنمه بتقبل الله قربانها ابينا فرفع الى الجنة - [00:15:05](#)

يتقبل قربانا قابلا فحسنة وقال لابد ان نقتلك وكان ذلك منه غيرة وحسدا. قال انما يتقبل الله من المتقين. فانه يقول لاخيه انما اوتيت من قبل نفسك لا من قبلي فان عدم فان عدم تقبل قربانك بسبب عدم تقواك لان بسطت الي يدك لتقتلني اي - [00:15:25](#)
تصدقت لي ما انا بباسط يدي اليك لاقطنك. اي فلن فلن اقصد قتلك وهذا استسلام منها بين القتل كما ورد في الحديث. اذا كانت الفتنة فكن كخير كخير ابني ادم اما في شرعه اما في شرعنا فيجوز دفعه اجماعا وهو وهو مأمور به وفي وجوب ذلك عليه خلاف والاصح وجوه ذلك لما فيه من - [00:15:45](#)

النهى عن المبتدئ ولقوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. وقوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. وهذا في غير دي والشبهة اما حين تكون الفتنة ويرى كل من الطرفين انه يقاتل الاخر في سبيل الله. فقد قيل الاولى ترك الدفع بدلالة هذه الايات والاحاديث الموافقة - [00:16:05](#)

قتلها اني اريد ان تبوء باثمه باسم قتلك لي واثمك الذي قد صار عليك بذنوبك من قبل غفلي فطوعت له نفسه سهلت نفسه عليه الامر وشجعته وصورت له ان قتل اخيه طوع يده. سهل عليه وان فيه كسبا له وشرفا. فبعث الله هراء - [00:16:25](#)
ومن يبحث في الارض ليربهم كيف يوارى سوءة اخيه. لما قتل اخاه لم يدري كيف يواريه اول ميت مات من بني ادم فبعضهم مهورة بين اخوين فاقتلتا فقتل احدهما صاحبه فحفر له ثم حثى عليه. فقال يا ويلتا وحزن والويلات - [00:16:45](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل كفل من دمها انه اول - 00:17:05

من اجل ذلك المعنى ان نبأ ابني ادم هو الذي تسبب عنه الكتب والمذكوم على بني اسرائيل ولعله انما خص بني اسرائيل لانهم اول امة نزلهم عيد عليهم في قتل النفس ولكثرة سفكهم للدماء وقتلهم الانبياء بغير نفس - 00:17:15
اي بغير نفس بغير نفس وجب القصاص بها او فساد في الارض هو الشرك وقيل الفساد في الارض قطع الضيق وسفك الدماء وهتك اللحوم. ونهب والبغي على عباد الله بغير حق وهدم البنيان وقطع الاشجار وترويض النار. المجاهدين قالوا معنى ان الذي - 00:17:35

النفس المؤمنة متعمدا جعل الله جزاءه جهنم وغضب عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما فلو قتل الناس جميعا لم يزد على هذا ومن احياها من عفا عن من وجب قتله وعن مجاهدته ان احياه جاءوها من غرق او حرق او حرق او ادمن او هلكه فكأنما احيا الناس جميعا اي وجب على الكل شكر - 00:17:55

وجب على الكل شكره وقيل كأنما احيا الناس جميعا في الاجر. ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون. اي انه مع هذا التشديد الذي كتبه الله على بني اسرائيل في قتل النفس تجد كثيرا منهم يسرفون على انفسهم القتل المحرم والفساد في الارض - 00:18:15

يحاربون الله ورسوله نزلت فيهم خادما المسلمين يقطع الطريق ويسعى في الارض بالفساد. وهذه الآية تعم الممسك وغيرهم ممن ارتكب ضمنته. ومحاربة الله عصيانه ومحاربة رسوله صلى الله عليه وسلم هي حمل السلاح ضده. محاربة المسلمين في عصره ومن بعد عصره. اذا خرجوا على الناس بالسلاح وقطعوا الطريق الاموال والفتك بالوفود - 00:18:35
بالنفوس من غير شبهة ولا ارادة اصلاح او دفع فساد ويسعون في الارض فسادا ان يعيدوها في مفسدين اي يقتلوا ان قتلوا نفسا معصومة او اصلا ويعلق على جذع او خشبة فيصلبون ان اخذوا المال وقتلوه فقد قيل الصلب وانما يكون بعد القتل ولا يجوز ان يسلب قبل القتل الا - 00:18:55

حال بينه وبين الصلاة والتفصيل في كتب الفقه في باب حد قطع الطريق او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اذا اخذوا المال ولم يقتلوه والمراد بهذا هذا قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى فقط اذا لم يقتلوا ويأخذوا اذا لم يقتلوا ولم يأخذوا المال اذا لم يقتلوا - 00:19:15

ولم يأخذوا مالا. ولم يأخذوا مالا وقاطع الطريق بالسلاح يطلب بالخير والرجال حتى يؤخذ فيقام عليه الحد فيقام عليه الحد او يخرج من دار الاسلام هربا. وعن الشافعي انهم يخرجون من بلد الى بلد ويظلمون لتقام عليهم الحدود - 00:19:35
ولكنه ينفى من الباب الذي احدث فيه الى غيره ويحبس فيه كالزاني والظاهر من الآية انه يطرد من الارض التي وقع منه فيها ما وقع من غير سجن ولا غيره وقيل - 00:19:55

ما هو الخيار في المحاربين بين العقوبات الثلاث؟ ذلك لهم خزي في الدنيا اي الخزي اي الذل والفضيحة من قبل ان تقدر عليهم استحسن التائبين قبل القدرة عليهم فلا يطالب المحارب التائب قبل القدرة. فعليه بشيء فلا يطالب المحارب التائب - 00:20:05

المحارب التائب قبل القدرة عليه بشيء من العقوبات المنصوص عليها في العهد السابقة وذهب بعض اهل العلم الى انه لا يسقط القصاص وسائر حقوق الآدميين بالتوبة قبل القدرة واما التوبة بعد القدرة فلا تسقط بها العقوبة المذكورة في الآية وليس الى طالب الدم من امر المحاربين شيء. ولا يجوز عفو ولي الذنب بل الامر - 00:20:25

الامام وابتغوا اليه الوسيلة اطلبوا ما يقربكم الى الله تعالى والوسيلة هي القربى وتصدق على التقوى او على غيرها من خصائص التي يتقرب العباد بها الى ربهم وجاهدوا في سبيله اجاهدوا من لم من لم يقبل دينه. ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا من الاموال - 00:20:45

بلادي ومثله معه ايها مقداره ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ليقدموه الى الله تعالى بدلا عن تعذيبهم ماتوا وقبل منهم ذلك وما هم بخير من النار هذه للكفار وليست بعصاة المسلمين والسارق والسارقة لما ذكر الله سبحانه حكم من يأخذ المال جهارا - [00:21:05](#) عقبه بذكر ما يأخذ ما نأخذ كيف؟ عقبه بمن يأخذ المال خفية وهو السارق خفية وهو السارق والسارقة اخذ شيء في خفية من من الاعين وقطعوا ايديهما اي اليد اليمنى من كل واحد منهما تقطع من من الرسل. والسارقة التي يجب فيها الحد لابد ان تكون ربع دينار فصاعدا - [00:21:25](#)

اقل من ذلك ولا بد ان تكون من ايرز فان اخذ من غير حرز فلا تقطع بها فلا قطعاً على مختلس ولا ممتن. جزاء بما كسب ومن السرقة نكال لي عذابا رادعا للسانقين من الله اي فلا تحزنوا عليهم فمن تاب من بعد ظلمه واصلح اي فمن تاب من بعد ان قطعت يده بسبب السرقة - [00:21:45](#)

واصلح امره تاب الله عليه. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سند بعد قطعه تب الى الله ثم قال تاب الله عليك. وبالسنة ما يدل على ان الحدود اذا رفعت الى القائمة - [00:22:05](#)

وجبت وامتنع اسقاطها. يا ايها الرسول لا يحزنك نزلت هذه الايات في رجل من اليهود وامراة منهم زنا يا وكان اليهود قد حرفت حكم وحكم الردم للزنا وعقبهم بغيره تخفيفا. فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم ليحكم لهم كما كانوا يحكمون. ليحتجوا بذلك عند الله فامر برجمهما. والقصة في كتب الحديث - [00:22:15](#)

يودع اليها الذين يسارعون في الكفر المراد وقوعهم في الكفر بسرعة عند وجود فرصة من الذين قالوا امنا بافواهم هم المنافقون ومن الذين هادوا يعني اليهود من الذين هادوا قوم سماعون للكذب قابلون للكذب الرؤساء المحرفين للتراة سماعون لقوم اخرين يستمعون قول هؤلاء لم يأتوك الا اي لم يحضروا - [00:22:35](#)

كانوا لا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبرا وتمردا ولكن يوجهون الى اليه بعضا منهم ليحضروا مجلسه ويزودونهم بارشادات يعرفون الكلمة من بعد مواضعها من جملة صفات القوم المذكورين اي يميلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها من حيث من حيث لفظه او من حيث - [00:22:55](#)

معناه ولعل المراد ولعل المراد انهم حرفوا التواجد ومما حرفوه الرجم على الزاني والزانية وجعلوا بدنه تسميد الوجه. يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه اي ان اوتيتهم من جهة محمد هذا الكلام الذي حرفناه فخذوه واعملوا به وان لم تؤتوه بل جاءكم بغيره فاحذروا من قبوره والعمل به ومن يرد - [00:23:15](#)

له فتنته اي ضلالتة فلن تملك له من الله شيئا. اي فلا تستطيع ان اي فلا تستطيع دفع ذلك عنه. ولا تقدر على نفعه وهدايته اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم من ارجاس الستر والتفاق كما طهر الله قلوب المؤمنين. لهم في الدنيا - [00:23:35](#) بامور انفاق المنافقين وبضرب الجزية على الكافرين وظهور تحريفهم وكتهمهم بما انزل الله في التوراة اكانون السحت اي المال الحرام انه يسعد الطاعات ان يذهبها ويبطل اجرها. وقيل هو الرشوة فان جاءوك فاحكم بينهم فاعرض عنهم. فيه دخيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحكم بينهم والعوض عنهم وقد اجمعوا - [00:23:55](#)

على انه يجب على قوات المسلمين ان يحكموا بين المسلم والذمي اذا ترفع اليهم واختلفوا في اهل الذمة اذا ترفعوا فيما بينهم. فقيل يجب الحكم بينهم وقيل هو وله ان يردهم وله ان يحكم بينهم بشيء. وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا. اي ان تطيعهم عندك - [00:24:15](#)

هو الصحيح ان اهل الذمة اذا ترفعوا الى قضاة المسلمين وجب على القضاة ان يحكموا بينهم بالشرع. واما اذا فيما بينهم فهم وما شرعوا. نعم. وان تعرض عنهم فمن يضروك شيئا. اي ان اخترت الاعراض عن الحكم بينهم فلا سبيل لهم عليك - [00:24:35](#) وان حكمت اي وان اخترت الحكم بينهم فاحكم بينهم بالقسط اي بالعدل الذي امرك الله به وانزله عليك. وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حب الله تعجبه صلى الله عليه وسلم من تحكيمهم اياه مع كونهم لا يؤمنون به ولا بما جاء به معا ما يحكمونه فيه ما هو فيه هو موجود عندهم في التوراة كالردم - [00:24:55](#)

وانما يأتون اليه صلى الله عليه وسلم ويحكمونه طمعا منهم في ان يوافق تحريفهم في ان يوافق تحريفهم واهوائهم بارك الله فيك
نكمل بعد الصلاة ان شاء الله المجلس السادس - 00:25:15